

النهاية في غريب الأثر

{ سمع } ... في أسماء اللّٰه تعالى [السميع] وهو الذي لا يَعْزُب عن إدراكه مَسْمُوعٌ وإن خَفِي فهو يَسْمَع بغير جارحة . وفَاعِل من أبنية المُبالغة .

(ه) وفي دعاء الصلاة [سَمِع اللّٰهُ لمن حَمَدَه] أي أَحَابَ من حَمَدَه وَتَقَدَّمَ له . يقال اسمع دعائي : أي أَجَبَ لأنّ غَرَض السائل الإجابة والقَبولُ .

(س ه) ومنه الحديث [اللّٰهُم إني أَعُوذُ بك من دُعاء لا يُسْمِع] أي لا يُسْتَجاب ولا يُعْتَدُ به فكأنّه غير مسموع .

(س) ومنه الحديث [سَمِع سَامِعٌ بحَمْد اللّٰه وحُسْن بَلَائِه عَلَيْنَا] أي لـيـسـمـاعـ السـامـعـ ولـيـشـهـدـ الشـاهـدـ حـمـدـناـ لـلـهـ عـلـىـ ماـ أـحـسـنـ إـلـيـنـاـ وـأـلـانـاـ مـنـ نـعـمـهـ . وـحـسـنـ البـلـاءـ : الـذـعـمـةـ . وـالـاخـتـبـارـ بـالـخـيـرـ لـيـتـبـيـّـنـ الشـكـرـ وـبـالـشـكـرـ لـيـظـهـ الصـبـرـ .

(ه) وفي حديث عَمْرو بن عَبَّاسة [قال له : أي السـاعـاتـ أـسـمـاعـ ؟ قال : جـوفـ اللـيـلـ الـآخـرـ] أي أوْفـقـ لـاسـتـمـاعـ الدـعـاءـ فـيـهـ وـأـوـلـىـ بـالـاسـتـجـابـةـ . وـهـوـ مـنـ بـابـ زـهـارـهـ صـائـمـ وـلـيـلـهـ قـائـمـ .

- ومنه حديث الصحاك [لـمـاـ عـرـضـ عـلـيـهـ اـلـسـلـامـ] : قال فـسـمـعـتـ منه كـلـامـ لـمـ أـسـمـعـ قـطـ . قـوـلـاـ أـسـمـاعـ مـنـهـ [يـرـيدـ أـبـلـغـ وـأـنـجـعـ فـيـ الـقـلـبـ] .

(ه س) وفيه [من سـمـاعـ النـاسـ بـعـمـلـهـ سـمـاعـ اللـهـ بـهـ سـامـعـ خـلـقـهـ] وفي رواية [أـسـامـعـ خـلـقـهـ] يـقـالـ سـمـعـتـ بـالـرـجـلـ تـسـمـيـعـاـ وـتـسـمـعـةـ إـذـ شـهـرـتـهـ وـنـدـدـدـتـ بـهـ . وـسـامـعـ : اـسـمـ فـاعـلـ مـنـ سـامـعـ وـأـسـامـعـ] : جـمـعـ أـسـمـمـعـ جـمـعـ قـلـقـةـ لـسـامـعـ . وـسـمـاعـ فـلـانـ بـعـمـلـهـ إـذـ أـظـهـرـهـ لـيـسـمـاعـ . فـمـنـ روـاهـ سـامـعـ خـلـقـهـ بـالـرـفـعـ جـعـلـهـ مـنـ صـفـةـ اللـهـ تـعـالـىـ : أي سـمـاعـ اللـهـ سـامـعـ خـلـقـهـ بـهـ النـاسـ وـمـنـ روـاهـ أـسـامـعـ أـرـادـ أـنـ اللـهـ يـسـمـعـ بـهـ أـسـماـعـ خـلـقـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ . وـقـيـلـ أـرـادـ مـنـ سـمـاعـ النـاسـ بـعـمـلـهـ سـمـعـهـ اللـهـ وـأـرـاهـ ثـوـابـهـ مـنـ غـيرـ أـنـ يـعـطـيـهـ . وـقـيـلـ مـنـ أـرـادـ بـعـمـلـهـ النـاسـ أـسـمـعـهـ اللـهـ وـأـرـاهـ ثـوـابـهـ . وـقـيـلـ أـرـادـ أـنـ مـنـ يـفـعـلـ فـيـ عـلـاـ صـالـحـاـ فـيـ السـرـ ثـمـ يـُظـهـرـهـ لـيـسـمـعـهـ الذـاسـ وـيـحـمـدـ عـلـيـهـ إـنـ اللـهـ يـسـمـعـ بـهـ وـيـُظـهـرـ إـلـىـ النـاسـ غـرـضـهـ وـأـنـ عـمـلـهـ لـمـ يـكـنـ خـالـصـاـ . وـقـيـلـ يـُرـيدـ مـنـ نـسـبـ إـلـىـ نـفـسـهـ عـمـلاـ صـالـحـاـ لـمـ يـفـعـلـهـ وـأـدـعـهـ خـيـراـ لـمـ يـصـنـعـهـ إـنـ اللـهـ يـفـضـحـهـ وـيـُظـهـرـ كـذـبـهـ .

- ومنه الحديث [إنـماـ فـعـلـهـ سـمـعـةـ وـرـيـاءـ] أي لـيـسـمـعـهـ النـاسـ وـيـرـوـهـ . وـقـدـ تـكـرـرـ هـذـاـ اللـفـظـ فـيـ غـيرـ مـوـضـعـ .

(ه) ومنه الحديث [قيل لبعض الصحابة : لم لا تُكَلِّمْ عُذْمَان ؟ قال : أتَرَ وَنَنِي أُكَلِّمْهُ سَمْعَكُم] أي بحَيثِ تسمعُون .

(ه) وفي حديث قَيْطَة [لا تُخْبِرْ أُخْتِي فتتَّبِعَ أخَاً بكر بن وائل بين سَمْع الأرض وبصرها] يقال خرج فلان بين سَمْع الأرض وبصرها إذا لم يَدْرِ أين يَتَوَجَّه لأنه لا يَقْعُد على الطريق . وقيل أرادت بين طُول الأرض وعرضها . وقيل : أرادت بين سَمْع أهل الأرض وبصرهم فخذَفَت المُضاَف . ويقال للرجل إذا غَرَّر بنفسه وألقاها حيث لا يُدْرِي أين هو : ألقى نفسَه بين سَمْع الأرض وبصرها . وقال الزمخشري : [هو تمثيل . أي لا يَسْمَع كلامَهُما ولا يُبْصِرُهُما إلا الأرض] تعني أخْتها والبَكْرَى - الذي تصْحَبَه .

(س) وفيه [مَلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَه] هي جمع مَسْمَع وهو آلة السَّمْع أو جمع سَمْع على غير قياس كمَشَا به ومَلَأَمِحْ . والمَسْمَع بالفتح : خَرَّقَها . (س) ومنه حديث أبي جهل [إن مُحَمَّداً نَزَلَ يُثْرِبُ وَأَنَّهَ حَدَّقَ عَلَيْكُمْ زَفَرَيْتُمُوهُ زَفَرِيَ الْقُرَادُونَ عن المَسَامِع] يعني عن الآذان : أي أخرجْتُمُوهُ من مكة إخراجاً استئصالاً لأن أخذَ القُرَادُونَ عن الدَّابة قلْعَه بالكُلُّية والأذن أخفٌ الأعضاء شَعَرَانَ بل أكثرها لا شَعَرَ عليه فيكون الذَّرْع منها أَبْلَغَ .

- وفي حديث الحجاج [كتب إلى بعض عُمَّالِه : ابعثُ إلى فلانا مُسَمِّعاً مُزَمَّراً] أي مُقِيداً مسجوراً . والمُسَمِّع (في أ والهروي بكسر الميم الأولى وفتح الثانية . وانظر [زمر] فيما سبق) من أسماءِ القَيْد . والزَّمَارَة : السَّاجُور